٧٤٤
السنة السادسة عشرة
٢٩ / ربيع الآخر / ١٤٤١هـ
٢٦ / ١٢ / ٢٠١٩م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

زينب عليها السلام

وَأَنْتِ بِحَمْدِ اللهِ عالِمةٌ غَيْرُ مُعَلَّمَةٍ فَهِمَةٌ غَيْرُ مُفَهَّمَةٍ

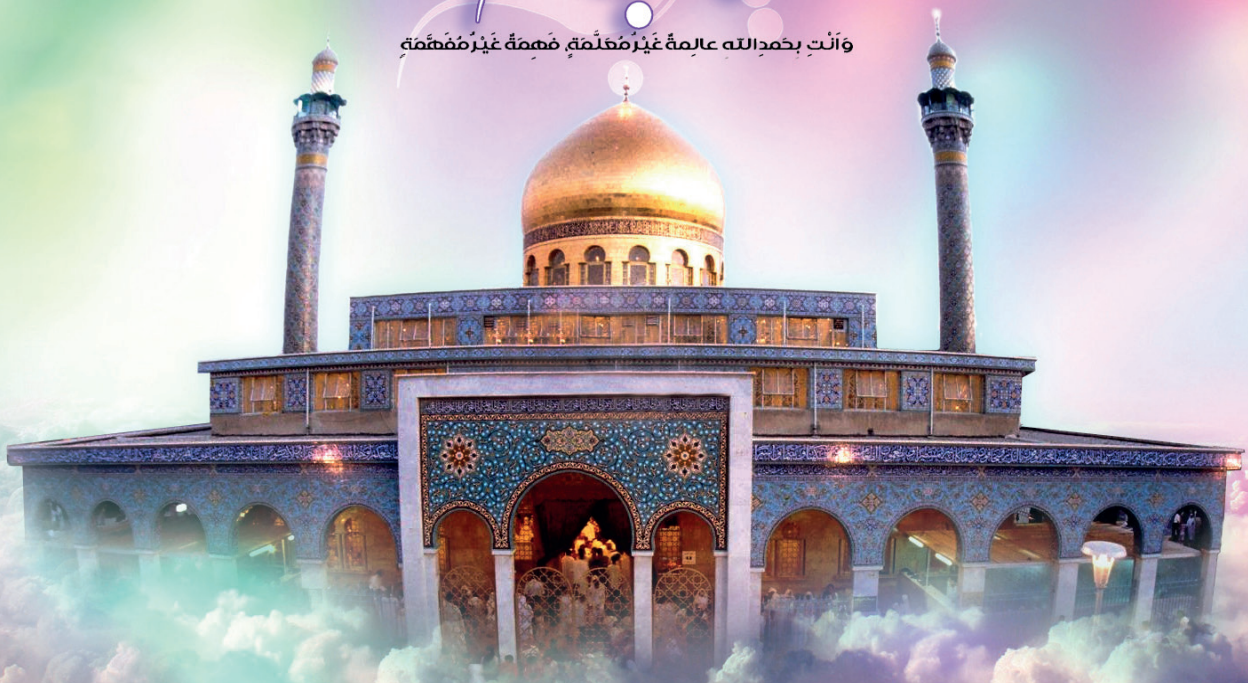

حدث في مثل هذا الأسبوع

١ جمادى الأولى:

* وفاة الشيخ كاظم الأزري رحمه الله صاحب القصيدة الهائية الأزرية المشهورة في مدح النبي الأعظم صلى الله عليه وآله عام (١٢١١هـ)، ودُفِنَ في مقبرة أسرته في مدينة الكاظمية المقدسة.

٣ جمادى الأولى:

* وفاة آية الله السيد محمد الحجة الكُوهكَمَري رحمه الله سنة (١٣٧٢هـ).

* وفاة العالم الفاضل السيّد أبي القاسم ابن السيّد كاظم بن محمّد حسين الموسوي الزنجاني رحمه الله سنة (١٢٩٣هـ)، درس المقدمات في زنجان الإيرانية ثم توجه للعراق ونال درجة الاجتهاد ثم عاد لموطنه وتصدى لأفكار البابي الملحدة والمنحرفة وذلك بتأليف كتب قيمة، منها: هداية المتقين، مقاليد الأبواب، وغيرها.

* وفاة العالم الفاضل والطبيب الحاذق الشيخ ميرزا صادق بن باقر الخليلي رحمه الله سنة (١٣٤٣هـ)، صاحب كتاب (التحفة الخليلية) في الطب وكان مرجعاً في النجف إلى أن مات.

٤ جمادى الأولى:

* وفاة العالم الجليل الشيخ حيدر قلي خان الكابلي رحمه الله الشهير بـ(سردار كابلي) سنة (١٣٧٢هـ)، ولد في كابل وانتقل إلى الكاظمية ثم إلى النجف وقرأ الفقه والأصول حتى أحاط وبرع بالعلوم الحديثة والقديمة وأصبح من فلاسفة عصره، من أهم آثاره: تحفة الراحلة، ترجمة انجيل برنابا.

٥ جمادى الأولى:

* ذكرى مولد مولاتنا بطلة كربلاء وعقيلة الطالبيين الصديقة الصغرى السيدة زينب الكبرى عليها السلام بنت أمير المؤمنين علي عليه السلام بالمدينة المنورة عام (٥هـ).

مسائل في الذباحة / ١

(مسألة ٨٣٩):- لا يشترطُ في الذابح الذكورةُ ولا البلوغُ ولا غيرُ ذلك، فتحلُّ ذبيحةُ المرأة والصبيّ المميِّز إذا أحسن التذكيةَ، وكذا الأعمى والأغلف والخصي والجنب والحائض والفاسق وولد الزنا، كما تحلُّ ذبيحةُ المكرَه وإن كان اكراهُهُ بغير حقٍّ.

(مسألة ٨٤٠):- جواز الذبح بالحديد المخلوط بالكروم المسمى بـ(الاستيل) لا يخلو عن إشكال، وأشكلُ منه الذبحُ بالحديد المطلي بالكروم.

(مسألة ٨٤١):- إذا خاف موتَ الذبيحةِ لو اشتغل بالاستقبال بها إلى جهة القبلة، فالظاهر عدم لزومه.

(مسألة ٨٤٢):- لا يشترط في الذبح استقبالُ الذابح نفسه، وإن كان ذلك أحوط.

(مسألة ٨٤٣):- يتحقق استقبالُ الحيوان فيما إذا كان قائماً أو قاعداً بما يتحقق به استقبال الإنسان حال الصلاة في الحالتين، وأما إذا كان مضطجعاً على الأيمن أو الأيسر فيتحقق باستقبال المنحر والبطن، ولا يعتبر استقبال الوجه واليدين والرجلين.

(مسألة ٨٥٤):- لو أخذ الذابحُ بالذبح فشقَّ آخرُ بطنَه وانتزع أمعاءَه مقارناً للذبح فالظاهر حِلُّ لحمه، وكذا الحكمُ في كلِّ فعلٍ يزهقُ إذا كان مقارناً للذبح، ولكن الاحتياطَ أحسنُ.

(مسألة ٨٥٥):- لا يشترط في حلِّية لحم الذبيحة بعد وقوع الذبح عليها حياً أن يكون خروجُ روحها بذلك الذبح، فلو وقع عليه الذبحُ الشرعيُّ ثم وقعت في نارٍ أو ماءٍ أو سقطت إلى الأرض من شاهقٍ أو نحو ذلك مما يوجبُ زوالَ الحياة لم تحرم، وليس الحكمُ كذلك في الصيد كما تقدم، فتفترقُ التذكيةُ بالصيد المذكور عن التذكية بالذبح من هذه الجهة.

(مسألة ٨٥٦):- لا يعتبر اتحادُ الذابح، فيجوزُ وقوعُ الذبحِ من اثنين على سبيل الاشتراك مقترنَيْن؛ بأن يأخذا السكينَ بيديهما ويذبحا معاً، أو يقطعَ أحدُهما بعضَ الأعضاءِ والآخرُ الباقي دفعةً، أو على وجه التدريج بأن يقطعَ أحدُهما بعضَ الأعضاء ثم يقطعَ الآخرُ الباقي، وتجبُ التسميةُ منهما معاً ولا يُجتزَأ بتسميةِ أحدِهما على الأقوى.

(المصدر: كتاب (منهاج الصالحين: ج٣ /ص٢٧٦- ٢٨١) فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف)

المثقلون بأوزارهم

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (آل عمران: ١٧٨).

بعد تسلية النّبي الأكرم صلى الله عليه وآله في الآيات السّابقة وتطمينه تجاه ما يقوم به أعداءُ الرسالة من محاولات عدائية كثيرة، توجه سبحانه إلى الأعداء في هذه الآية بالخطاب، وأخذ يحدّثهم عن المصير المشؤوم الذي ينتظرهم.

وهذه الآية ترتبط بأحداث (معركة أُحد) فهي مكملة للأبحاث السابقة حول هذه الواقعة، لأن الحديث والخطاب تارةً كان موجهاً إلى النّبي صلى الله عليه وآله وأُخرى موجهاً إلى المؤمنين، وها هو هنا موجَّهٌ إلى الكفار والمشركين.

وهذه الآية المباركة تحذّر المشركين بأن عليهم أن لا يعتبروا ما أُتيح لهم من إمكانات في العدّة والعدد، وما يكسبونه من انتصارات في بعض الأحيان، وما يمتلكونه من حرّية التصرف.. دليلاً على صلاحهم، أو علامة على رضا الله عنهم.

وتوضيح ذلك: إنّ الله سبحانه ينبّه العصاةَ الذين لم يغرقوا في الآثام غرقاً، فهو سبحانه ينبّههم بالإنذار تارةً، وبما يتناسب مع أعمالهم من البلاء والجزاء تارة أُخرى، فيعيدهم بذلك إلى جادة الصواب. وهؤلاء لم يفقدوا قابلية الهداية، فيشملهم اللطفُ الإلهي، فتكون المحنُ والبلايا نعمةً بالنسبة لهم، لأنها بمثابة جرس إنذار تنبّههم من غفلتهم، وتنتشلهم من غفوتهم، كما يقول سبحانه: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم: ٤١).

ولكن الذين تمادوا في الذنوب وغرقوا فيها، وبلغ طغيانُهم نهايتَه فإنّ الله يخذلُهم، ويكلُهم إلى نفوسهم، أيّ أنّه يُملي لهم لتثقل ظهورهم بأوزارهم، ويستحقوا الحدّ الأكثر من العقوبة والعذاب المهين. وهؤلاء قطعوا كلَّ العلاقات مع الله، ولم يتركوا لأنفسهم طريقاً للعودة إلى ربّهم، وفقدوا كلَّ قابليةٍ للهداية الإلهية.

ولقد استدلت بطلةُ الإسلام زينب الكبرى عليها السلام بهذه الآية في خطابها المدوي والساخن أمام طاغية الشام يزيد، الذي كان من أظهر مصاديق العصاة والمجرمين الذين قطعوا جميعَ جسور العودة على أنفسهم بما ارتكبوه من فظيع الفعال، وما اقترفوه من شنيع الأعمال، إذ قالت:

«أظننتَ يا يزيدُ حين أخذتَ علينا أقطارَ الأرض، وضيّقتَ علينا آفاقَ السماء... أنَّ بنا من الله هواناً وعليك منه كرامةً وامتناناً؟!... فمَهلاً مهلاً، لا تطش جهلاً، أنسيتَ قول الله عزّ وجلّ: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...» (الاحتجاج، للطبرسي رحمه الله: ج٢/ ص٣٥).

(انظر: تفسير الأمثل: ج٣/ ص١٣-١٥)

في رحاب الصديقة الصغرى زينب الكبرى عليها السلام

* إعداد / منير الحزامي

(السؤال): - في فترة حديث الكساء.. أين كانت السيدةُ زينبُ عليها السلام؟ وهل تشملها خصوصيةُ أهلِ الكساء عليهم السلام؟ وهل الأئمة عليهم السلام تشملهم هذه الصفات التي أعطاهم إياها الله (عزّ وجلّ) لأهل الكساء عليهم السلام؟

(الجواب): - إن المستفادَ من تعدد الروايات الواردة في حديث الكساء مع تعدد الرواة والقرائن أنّ هذا الحديثَ قد قيل في مناسبات مختلفة، ويستفاد في بعضها أن الحسنين عليهما السلام كانا في مبلغ الصبا، مما يعني أنّ الحوراءَ زينب عليها السلام كانت موجودةً؛ لأنها وُلدت بعد الحسين عليه السلام بسنة واحدة، إلا أنَّ النبيَّ الأكرمَ صلى الله عليه وآله لم يُدخلْها في الكساء؛ لأنّ الدعوةَ كانت مخصوصةً لمن يريد اللهُ أن يجعلَ لهم العصمةَ التي تقومُ بها الحجةُ على العباد.. وهي عليها السلام ليست معصومةً بالعصمة الثابتة لهم بالاتفاق، وإنما لها منزلةٌ وشأنٌ عظيمٌ؛ لمحلِّ تربيتها في بيت العصمة والطهارة، وهي ما قد يُطلقُ عليها بعضُ العلماء (العصمةُ المكتسَبةُ).

(السؤال): - ما الفارق الزمني بين حديث الكساء ويوم المباهلة؟ وأين زينب عليها السلام من يوم المباهلة؟

(الجواب): - إنْ قلنا أنَّ حادثةَ المباهلة قد جرت في السنة التاسعة أو العاشرة بحسب قول المؤرخين ورواة السيرة النبوية، فيكون حديثُ الكساء قبلَ هذه الحادثة بلا ريب أو يكون مقارباً، وقد أشرنا إلى أنَّ الحديثَ له مناسباتٌ متعددةٌ، وعلّةُ عدم وجود زينب عليها السلام في حادثة المباهلة هي نفسُ العلة المشار إليها أولاً في حديث الكساء.

(السؤال): - هل هناك عصمةٌ صغرى لزينب الكبرى عليها السلام أو لمثيلاتها، كما يقال: فاطمة المعصومة عليها السلام، كما يرددها بعضُ الخطباء والمحدِّثين؟

(الجواب): - قد يقال ببلوغ السيدة زينب عليها السلام مرتبة العصمة المكتسَبة، وهي غيرُ العصمة المجعولة من الله سبحانه وتعالى للأنبياء والأوصياء عليهم السلام، وإنما هي عصمةٌ مكتسَبةٌ يصلُ إليها المرءُ بطاعته الله عزّ وجلّ وتفانيه في تطبيق أوامر الشريعة المقدسة، ولا يبعُدُ بلوغُ السيدة زينب عليها السلام هذه المرتبة، كما لا يبعُدُ بلوغُها من فاطمة المعصومة عليها السلام، فقد شُهِدَ لها -على رغم صِغَر سنِّها- بالتفاني في الطاعات والتقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة.

(انظر: الأسئلة العقائدية في موقع مركز الأبحاث العقائدية)

الشيخ أبو غالب الزُّراري قدس سره

* محمد أمين نجف

هو: الشيخ أبو غالب، أحمد بن محمّد بن محمّد المعروف بـ(أبي غالب الزُّراري)، وينتهي نسبه إلى بكير بن أعين أخي زرارة بن أعين الشيباني. ولد في السابع والعشرين من ربيع الثاني عام (٢٨٥هـ) بمدينة الكوفة في العراق.

أُسرة آل زرارة بن أعين:

قال السيّد محمّد مهدي بحر العلوم قدس سره في رسالته في البيوتات: (آل أعين: أكبر بيت في الكوفة من شيعة أهل البيت عليهم السلام، وأعظمهم شأناً، وأكثرهم رجالاً وأعياناً، وأطولهم مدّة وزماناً، أدرك أوّلهم السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام، وبقي آخرهم إلى أوائل الغيبة الكبرى، وكان فيهم العلماء والفقهاء، والقرّاء والأُدباء، ورواة الحديث).

ومن مشاهيرهم حمران وزرارة وعبد الملك وبكير بنو أعين، وحمزة بن حمران، وعبيد بن زرارة... وكان أبو غالب شيخ علماء عصره، وبقيّة آل أعين، وله في بيان أحوالهم ورجالهم رسالة، عهد فيها إلى ابن نجله

من أساتذته:

الشيخ محمّد بن إبراهيم النعماني، الشيخ محمّد بن الحسن بن مهزيار، الشيخ علي بن سليمان الزُّراري، أبوه الشيخ محمّد، الشيخ علي بن الحسين السعد آبادي، الشيخ عبد الله بن جعفر الحميري، الشيخ أحمد بن إدريس الأشعري، الشيخ محمّد بن همّام الإسكافي، الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني، الشيخ جعفر بن محمّد البزّاز، الشيخ محمّد بن أحمد القمّي.

من تلامذته:

الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان (المفيد)، الشيخ أحمد بن عبد الواحد البزّاز، الشيخ الحسين بن عبيد الله الغضائري، الشيخ هارون بن موسى التّلعُكبري، الشيخ أحمد بن علي السيرافي.

من أقوال العلماء فيه:

١- قال الشيخ النجاشي قدس سره في رجاله: (وكان أبو غالب شيخ العصابة في زمنه ووجههم).

٢- قال الشيخ الطوسي قدس سره في رجاله: (جليل القدر، كثير الرواية، ثقة).

٣- قال العلّامة الحلّي قدس سره في خلاصة الأقوال: (كان شيخ أصحابنا في عصره وأُستاذهم وثقتهم).

من مؤلّفاته:

تاريخ أبي غالب الزُّراري، جزء في دعاء السرّ، أخبار في الصوم، مناسك الحج، أخبار تهامة، أدعية السفر، الأفضال.

وفاته:

تُوفّي قدس سره في جمادى الأُولى سنة (٣٦٨هـ) ببغداد، ودُفن في النجف الأشرف.

السيّد محمّد الحجّة الكُوهكَمَري قدس سره

* محمد أمين نجف

هو: السيّد آية الله محمّد ابن السيّد علي الحسيني المعروف بـ(الحجّة الكُوهكَمَري)، ولد في شعبان (١٣١٠هـ) بمدينة تبريز في إيران.

درس قدس سره المقدّمات وعلوم الأدب واللغة في تبريز، ثمّ سافر إلى جوار أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف عام (١٣٣٠هـ) لإكمال دراسته، بعدها انتقل إلى قم المقدّسة عام (١٣٤٩هـ) وأقام فيها، وأخذ يُلقي دروسه فيها بالفقه والأُصول.

أمّا العلماء الذين تتلمذ عليهم فنذكر منهم: شيخ الشريعة الأصفهاني، السيّد محمّد كاظم اليزدي، الشيخ محمّد حسين النائيني، الشيخ عبد الكريم الحائري، السيّد أبو تراب الخونساري، الشيخ ضياء الدين العراقي، الشيخ عبد الله المامقاني.

وقد تتلمذ على يديه ثلة من العلماء الأفاضل نذكر منهم: السيّد علي الحسيني السيستاني، الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني، الشيخ جواد التبريزي، السيّد محمّد الوحيدي، الشيخ حسين النوري، السيّد محمّد حسين الطباطبائي، الشهيد الشيخ علي الغروي، الشيخ جعفر السبحاني.

كان شديد التعلّق بالإمام الحسين عليه السلام، وكان ولعاً بالمطالعة، فيُنقل عنه أنّه كان من عادته إعادة مراجعة الكتب الحوزوية، أي: كتب مرحلة المقدّمات إلى مرحلة الكفاية كلّ ثلاث أو أربع سنوات وبشكل دقيق.

من آثاره التي لا يمكن أن تُنسى قيامه بتأسيس مدرسة الحجّتية للعلوم الدينية في قم المقدّسة، على مساحة من الأرض تبلغ ثلاثة عشر ألف متر مربع، وتحتوي على مئة وست وعشرين غرفة، مع مسجد ومكتبة للمطالعة تحوي عشرات آلاف من الكتب في مختلف العلوم.

من مؤلّفاته:

تنقيح المطالب المبهمة في عمل الصور المجسّمة، لوامع الأنوار الغروية في مرسلات الآثار النبوية، مستدرك المستدرك، جامع الأحاديث والأُصول، حاشية على كفاية الأُصول.

وفاته:

تُوفّي قدس سره في الثالث من جمادى الأُولى عام (١٣٧٢هـ)، وصلّى على جثمانه المرجع الديني السيّد حسين الطباطبائي البروجردي، ودُفن بمدرسته (المدرسة الحجّتية) في قم المقدّسة.

المنير العميد

دار السلام

إعداد / منتظر السعدي

قال الله جل وعلا في محكم كتابه العزيز: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام: ١٢٧).

سُمِّيت (الدار) بهذا الاسم لأنّ سورها يدور على الإنسان، وهي تعني المكان الذي يسكنه متّخذه. والقرآن الكريم يُعبّر عن الجنّة بأنّها دار السلام؛ للتفرقة بينها وبين الدنيا، فلماذا ينعتها الله تعالى بهذا الوصف؟

لا شك أنّ هناك سلاماً في داخل النفس، وآخر في محيط الأسرة، وثالثاً في المجتمع، وهذه الثلاثة مُهدَّدة في دار الدنيا، ولكنّها في الآخرة موجودة.

سلام النفس

فالسلام في داخل النفس مُهدَّد في الدنيا بالصراعات الداخلية، ومن النادر أن تجد في الدنيا نفساً ليس فيها صراع داخلي، فهناك مثلاً صراع بين الغرائز والعقل، فالعقل يريد شيئاً والغرائز تريد أشياء أخرى، فتجد الإنسان ممزّقاً بين عقله وغرائزه، وتائهاً بين غلبة العقل وغلبة الغريزة، وهو بالتالي سيعيش مُعذَّباً في هذا الجوّ من الصراع.

وقد يكون الصراع أحياناً صراعاً وهميّاً كالصراع الناشب عن الحسد، فالإنسان يحسد أخاه لأنّه موهوب مثلاً، أو أنّ الله تعالى أنعم عليه بنعمة، فهناك من النفوس من تتمنّى لو أن هذا الإنسان يحترق، وإن كان هناك من النفوس الكبيرة من يقول: إنّ الله أنعم على هذا بنعمة وعسى الله أن يزيده ويعطيني مثله. فهذه نفس سليمة تحبّ الخير للدنيا كلّها، وتلك سقيمة عليلة موبوءة. فهناك بعض الناس من يتمنّى أن يحرق غيره لا لشيء إلّا لأنّه محروم ممّا حبا الله ذلك الشخص إياه.

نعم، هناك من الناس من يحمل في نفسه ناراً تلتهب، خصوصاً إذا كان فاشلاً أو دجّالاً، فهو يتمنّى أن يحرق الدنيا على أهلها، لا لشيء إلّا لأنّه فاشل والآخرين ناجحون، أو أنّ الآخرين صادقون وهو دجّال لم يستطع أن يصل بطريق دَجَلِه إلى ما وصلوا إليه. وهؤلاء بلاء ونكسة على الإنسانية، أمّا النفس الكبيرة فهي مطمئنّة إلى ما عند الله تعالى، راضية بما حكم الله: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ (الفجر: ٢٧-٢٨). وهي النفس التي تعيش بسلام دائماً، أمّا النفس التي تعيش في حرب مستمرّة فهي النفس التي تحمل الحقد والحسد ولا تحبّ الخير لأحد، فهي في حرب داخلية دائمة. وهذه النفس يعالجها القرآن عند دخولها إلى الجنة بقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾ (الأعراف: ٤٣).

فهذه النفوس تدخل الجنّة بعد عملية غسيل من نوع خاصّ، فهي تدخل الجنّة خالية من الحقد والحسد.. تدخل وهي صافية تحمل الخير للناس.

سلام الأسرة

ولدينا في الدنيا أيضاً موضوع السلام في محيط الأسرة، وهو قليل خصوصاً عند بعض الآباء الجهّال، فتجد الأب يفضّل ولداً على آخر دون سبب للتفضيل، فتارة يكون أحد الأولاد مستقيماً والآخر منحرفاً؛ فيكون التفضيل هنا قائماً على أساس أنّ المستقيم مقدّم على المنحرف، فيشعر هذا المنحرف في قرارة نفسه أنّ أخاه إنّما فُضّل عليه لاستقامته، فيدرك المبرّر ولا ينشأ عنده الحقد. أمّا إذا كان الأمر على خلاف هذا، وكان هناك من يعامل أحد الأولاد معاملة جيّدة لأنّ أمّه محبوبة، ويعامل الآخر بعكسه؛ لأنّ أمّه ليست كذلك. فهذا يخلق جوّاً من الحرب داخل الأسرة، ولا يكون التفاعل داخلها تفاعلاً سليماً، في حين أنّه يُفترض أن يكون التفاعل سليماً.

كذلك الحرب داخل الأسرة موجودة بين الزوج وزوجه، فمثلاً قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء: ٣)، فإن كان لدى الإنسان من الإمكانيّة الماليّة ما يمكن أن يُوفّر بها العدل بين النساء ويسدّ الحاجة، وكان عنده الموجب للتعدّد، فبها ونعمت، وإلّا فإنّ أظافر الحرب سوف تنشب داخل الأسرة لا محالة.

وهناك البعض ممّن تحدث له خارج بيته مشكلات تجاريّة أو وظيفيّة، فيدخل البيت ويصبّ جمّ غضبه على أولاده وعياله، وقد ورد في المأثور أنّ أكثر عذاب القبر من سوء الخلق مع العيال. فالإنسان عندما يدخل على عياله فعليه أن يحمل لهم الثغر الباسم، والروح الكريمة. فهؤلاء أشبه بالأسرى عنده، وهو في نظرهم عمد البيت، فينبغي أن يحمل الطمأنينة والروح الطيّبة إليهم وهو يدخل إلى البيت. ولذلك كان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يقول: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي». والثابت أنّه صلوات الله عليه كان في منتهى الخلق الكريم مع عياله.

إذن هذا السلام في محيط الأسرة متوفّر في الجنّة، فليس في الجنّة ما يُوجب سوء الخلق، إذ ليس فيها موجبات خطأ أو مسبّبات للصراع والألم، ولذا فهي مؤسّسة للسلام.

(انظر: محاضرات الوائلي دام ظله: ج٢/ ص٢٩٧)

البدء بفتح صفحة جديدة

«الهي وَسَيِّدي فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ اَجْرَيْتَها اَنْ تَهَبَ لي في هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ اَجْرَمْتُهُ»..

يقسم الداعي على الله سبحانه بقدرته العظيمة، والتي لا يقف في قبالها أي شيء بل كل ما في الوجود خاضع لها.

تلك القدرة التي طالما عبّر عنها القرآن الكريم: من أن الله إذا أراد شيئاً، فلن يتخلّف عنه مراده فهو مالك كل شيء في هذا الكون بسماواته وأراضيه، فبقدرته أوجد كل شيء وبها يدبّر الموجودات، وبها أيضاً يُهلِك، ويفني كل شيء.

ومعنى (قَدَّرْتَها) أي أوجدتها. أي تلك القدرة التي أظهرتها وأنبتها للعيان، فالله عزّ وجلّ قادر على الخلق، وقد خلق، وقادر على الموت والفناء، وقد أمات وأفنى، فكما كان قادراً فقد أظهر للكل قدرته.

أما القضية التي حتمها وحكمها، حيث يقسم الداعي بها على ربه فقد قالوا: إنها قضية الموت، والذي به قهر العباد حيث جعله نهاية لعمر الإنسان، والانتقال به إلى الدار الآخرة، فسبحان من قهر عباده بالموت، وجعل منه حدّاً لغرور الإنسان، واستعلائه وجبروته.

ومن هنا يبدأ الداعي بفتح صفحة جديدة لحياته، فهو يقسم على ربّه بعد أن تضرّع إليه، وبعد أن شرح بلسان ملؤه التوسل بعدم قدرته على بلاء الآخرة، ويريد أن يتجاوز عن كل ما مضى، ويغفر له كل شيء ليعود من جديد إنساناً في هذه الحياة يبدأ من نقطة الصفر بعيداً عن كل مخالفة وذنب. ذلك الإنسان الذي يريده الله تعالى مثالاً للفرد المسلم يأمن منه كل أحد، ويألف إليه كل من يعيش في هذه الدنيا.

والمراد بهذه الدنيا قيل: أنها ليلة الجمعة، حيث ورد في أوقات قراءة دعائنا -المبحوث عنه- (دعاء كميل) أنه يُقرأ في كل ليلة جمعة، وفي ليلة النصف من شعبان.

إنّ الداعي يعاهد ربّه بالصفقة الجديدة من ليلته تلك، بل يترقّى ليقول: (وَفي هذِهِ السّاعَة)، فهي

توبة خالصة تبدأ من حين قراءته الدعاء، وتوطين نفسه على تهذيب النفس وعدم ارتكاب مالا يرضي الرب، وخير ما يقدِم عليه من هذه الساعة ولقد بيّن الداعي، وأظهر لربه ما تنطوي عليه سريرته، وأراد منه ما ينتظره منه من لطفه وعطفه، في أن يهب له كل جرم أجرمه وجاء به.

«وَكُلّ ذَنْب اَذْنَبْتُهُ، وَكُلّ قَبِيح اَسْرَرْتُهُ، وَكُلّ جَهْل عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ اَوْ اَعْلَنْتُهُ اَخْفَيْتُهُ اَوْ اَظْهَرْتُهُ»..

الجرم، والذنب، والقبيح، المستعمل في هذه الفقرة كلها تعطي معنىً واحداً، وهو المعصية والمخالفة. ويريد الدعاء أن يجمع كل هذه الألفاظ التي ترمز إلى المخالفة، فيجريها على لسان الداعي طلباً لعفوه تعالى ومغفرته.

ولكن الذي نلمحه في هذه الفقرات الثلاث هو أن الدعاء فرّق بينها، فألحق (بكُلّ قَبِيح) صدر منه قوله: (اَسْرَرْتُه)، بينما لم يلحق هذه الكلمة بالجرم، والذنب.

والظاهر أنّ القبيح المقصود في هذه الفقرة هو الذنب نفسه، ولكن المذنب قد لا يبالي بصدور بعض الذنوب منه لعدم كونها بشعة في نظره، فنراه يكذب وأمام أعين الناس من غير مبالاة، ولكنه -في الوقت نفسه- يلتفت إلى قبح شرب الخمر فلا يشربه أمام الغير علناً، بل يتكتّم بذلك، ويتخفّى عن الغير؛ لأنه مع إقدامه عليه يشعر بقبيحه، لذلك يريد الداعي من ربه العفو عن كل ما ظهر منه أمام الناس، وما جاء به متخفّياً ومتكتّماً.

إلا أنّ الذي يظهر لي من سياق الدعاء أنّ المقصود بالقبيح المذكور هو ما يصدر من الإنسان من قبيل الحسد، والبغض، والحرص على إيذاء المؤمنين، والعجب، وفساد العقيدة، وما شاكل من الأمور القبيحة، والتي يضمرها الإنسان في نفسه متخفّياً بها عن أعين الناس.

فالداعي في مقام طلب العفو من ربه عن الأعمال الجوارحية والجوانحية؛ لأنه في صدد تصفيته الحساب مع ربه والخروج معافىً من كل سوء.

وأما قوله: «وَكُلّ جَهْل عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ اَوْ اَعْلَنْتُهُ اَخْفَيْتُهُ اَوْ اَظْهَرْتُهُ».. فالمقصود بالجهل لغة هو: (نقيض العلم).

ويريد الداعي أن يغفر له تلك الذنوب التي صدرت منه، وهو غير عالمٍ بكونها من الذنوب التي يستحق عليها العقاب الشديد. أو كان يعلم أنها من الذنوب، ولكن كان له فيها رأي خاص -فمثلاً- كان يحسد الناس على ما منحهم الله تعالى من فضله، أو كان يراعي في عمله، أو كان العُجب يأخذ من نفسه مأخذاً، وكان يعتبر ذلك لا مؤاخذة فيه باعتبار أنّ الذنوب هي التي تصدر من الجوارح. أما الأمور القلبية فلا شيء عليها سواء كان في قيامه بهذه الأمور النفسية قد كتم، أو أعلن، أو أخفى، أو أظهر. وربما فرّق بين الكتمان والإخفاء، أو الإعلان والإظهار، بفروق بسيطة. ولكن المهم هو المقابلة بين الذنوب التي يجهر بالإتيان بها أمام أعين الناس، أو يأتي بها بعيداً عنهم.

(انظر: أضواء على دعاء كميل: ص٣٩٦)

* إعداد / علي عبد الجواد

مَن هو القائد المفضّل ؟

إعداد / عباس محسن

من عهد الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) الذي كتبه لمالك الأشتر النَّخعي(رحمه الله) لمّا ولّاه على مصر، يقول فيه:

«وَلاَ تَدَعْ تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمُ اتِّكَالاً عَلَى جَسِيمِهَا، فَإِنَّ لِلْيَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعاً يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَلِلْجَسِيمِ مَوْقِعاً لاَ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ. وَلْيَكُنْ آثَرُ رُؤُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاسَاهُمْ فِي مَعُونَتِهِ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَتِهِ بِمَا يَسَعُهُمْ يَسَعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ أَهْلِيهِمْ، حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمّاً وَاحِداً فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ، فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ. وَإِنَّ أَفْضَلَ قُرَّةِ عَيْنِ الْوُلاَةِ اسْتِقَامَةُ الْعَدْلِ فِي الْبِلاَدِ، وَظُهُورُ مَوَدَّةِ الرَّعِيَّةِ، وَإِنَّهُ لاَ تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُمْ إِلاَّ بِسَلاَمَةِ صُدُورِهِمْ، وَلاَ تَصِحُّ نَصِيحَتُهُمْ إِلاَّ بِحِيطَتِهِمْ عَلَى وُلاَةِ أُمُورِهِمْ، وَقِلَّةِ اسْتِثْقَالِ دُوَلِهِمْ، وَتَرْكِ اسْتِبْطَاءِ انْقِطَاعِ مُدَّتِهِمْ». (نهج البلاغة، تحقيق الحسون(رحمه الله): ص٧٠٦، الخطبة ٥٣).

(وَلاَ تَدَعْ تَفَقُّدَ...): إنّ الجسيمَ والخطيرَ بالنسبة إلى الجيش: السلاحُ والإعاشةُ، واللطيفَ اليسيرَ: الحلوى أو الفاكهةُ تُهدى إليهم بمناسبة الأعياد وغيرها، والإمام(عليه السلام) يوصي عاملَه على أنْ يهتمَّ بهذا وذاك، ولا يترك اليسيرَ لوفرة الخطير، فاليسيرُ كمالٌ نافع، والخطيرُ لسدِّ حاجة لا غنى عنها.

(وَلْيَكُنْ آثَرُ رُؤُوسِ جُنْدِكَ...)، أي: إذا أراد القائدُ أن يسمعَه الجيشُ ويعطوه الولاءَ والطاعةَ فعليه أن يحسنَ إليهم، وإلى ما يعيلون، ويكفيهم جميعَ ما أهمّهم كي ينصرفوا إلى الجهاد لا يشغلهم عنه أيُّ شاغلٍ، وأيُّ قائدٍ يؤدي هذا الواجب مع جنوده فهو أهلٌ للتعظيم والتكريم. قال النبي(صلى الله عليه وآله): «خيرُكم خيرُكم لأهله» (عوالي اللئالي: ١/ ٢٧٠)، والجندُ بمنزلة الولد والأهل لقائدهم.

(وَإِنَّ أَفْضَلَ قُرَّةِ عَيْنِ الْوُلاَةِ...): إنّ العدلَ صفةُ الله تعالى وإرادتُه، وبه بعثَ الأنبياءَ والرسلَ(عليهم السلام)، وهو أُمنية الأكثرية في كلّ شعب، فأيُّ حاكمٍ حكمَ بالعدل، وساوى بين الناس في الحقوق والواجبات، وأحاطهم بعنايته ورعايته.. فإن الرعيةَ أي الأكثريةَ تُخلصُ له وتنقاد، وتعطيه الطاعةَ والولاءَ وإن ورثَ السلطانَ عن الآباء، وأيُّ حاكمٍ يحابي ويجور، ويؤثر فريقاً على فريق.. فهو عدوُّ الرعية تأباه وتتمرد عليه وإن انتُخب بالإجماع.

فإرادة الرعية منوطة بالعدل، فحيثما يكون العدلُ فثَمَّ إرادة الأكثرية، وحيثما يوجد الظلم والجور فثَمَّ سخط العامة والأمة.

وقول الإمام(عليه السلام): «مَوَدَّةِ الرَّعِيَّةِ»، و«سَلاَمَةِ صُدُورِهِمْ»، و«قِلَّةِ اسْتِثْقَالِ دُوَلِهِمْ»، أي: دول الولاة، و«تَرْكِ اسْتِبْطَاءِ انْقِطَاعِ مُدَّتِهِمْ»، معناه: أن الولاةَ متى عدلوا أحبّهم الناسُ وأخلصوا لهم، ولا يستثقلون حكمَهم، ويستبطئون زوالَ دولتهم، بل يتمنون أن تطولَ وتدومَ.

(انظر: في ظلال نهج البلاغة: ج٤/ ص٧٢)

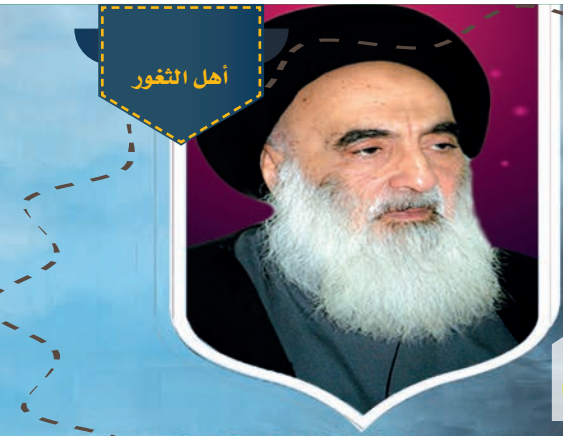

خطبة النصر.. تصحيحٌ لمفاهيم واهمة

* نجاح بيعي

لقد تطرقت المرجعيةُ الدينيةُ العليا في كلمتها بيوم النصر (٢٠١٧/١٢/١٥م) لعدة أمور مهمة وواضحة كوضوح الشمس ولا تحتاج إلى أدنى شرح وتفسير، وهي -في الحقيقة وجرياً على ذات السياق- تصحيحٌ لمفاهيم واهمة، وتنبيهٌ لتقديرات خاطئة، وتثبيتٌ لما تراه مُناسباً وضرورياً للجميع، وما على الجميع إلا الإذعانُ لها إذا ما راموا العبورَ إلى شاطئ الأمان بعد أن تحقق النصرُ الذي بشّرت به.. ومن هذه الأمور:

١- (إنَّ النصرَ على داعش لا يمثل نهايةَ المعركة مع الإرهاب والإرهابيين، بل إنَّ هذه المعركة ستستمر وتتواصل)، وذلك (يتطلب العملُ وفق خطط مهنية مدروسة لتأتي بالنتائج المطلوبة).

٢- (إن المنظومةَ الأمنيةَ العراقيةَ لا تزال بحاجة ماسّة إلى الكثير من الرجال الأبطال الذين ساندوا قوات الجيش والشرطة الاتحادية خلال السنوات الماضية)، أي: مُلبي الفتوى المُقدسة من أبناء الشعب العراقي، ولكن (ضمن الأطر الدستورية والقانونية التي تحصر السلاح بيد الدولة وترسم المسار الصحيح لدور هؤلاء الأبطال).

٣- (إن معظم الذين شاركوا في الدفاع الكفائي خلال السنوات الماضية لم يشاركوا فيه لدنيا ينالونها أو مواقع يحظون بها، فقد هبّوا إلى جبهات القتال استجابة لنداء المرجعية وأداءً للواجب الديني والوطني.. فكانت نواياهم خالصة من أي مكاسب دنيوية).

٤- إن مُلبّي الفتوى من المتطوعين الأبطال (أصبح لهم مكانة سامية في مختلف الأوساط الشعبية لا تدانيها مكانةُ أي حزب أو تيار سياسي، ومن الضروري المحافظة على هذه المكانة الرفيعة والسمعة الحسنة، وعدم محاولة استغلالها لتحقيق مآرب سياسية يؤدي في النهاية إلى أن يحلّ بهذا العنوان المقدس ما حلّ بغيره من العناوين المحترمة نتيجة للأخطاء والخطايا التي ارتكبها مَن ادّعوها)، من ذوي العقول المريضة.

٥- (إن المعركة ضد الفساد -التي تأخرت طويلاً- لا تقلّ ضراوة عن معركة الإرهاب إن لم تكن أشد وأقسى).

٦- إنّ (العراقيين الشرفاء الذين استبسلوا في معركة الإرهاب قادرون -بعون الله- على خوض غمار معركة الفساد والانتصار فيها أيضاً إن أحسنوا إدارتها بشكل مهني وحازم).

فالحق.. أن الجميعَ ينتظرُ على أحرّ من الجمر الفصل الثاني من المعركة ضد داعش، وهي المعركة ضد الفساد والفاسدين.

الصدق علامة المؤمن

حسن الهاشمي

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً﴾ (النساء: ٨٧). وجاء في الحديث الشريف: «الصدق لباس الدين» (عيون الحكم والمواعظ: ٢٦).

بعد هذا العرض الموجز للآية والرواية تتبيّن لنا أهميّة صفة الصدق في حياة الفرد المؤمن الذي ينبغي أن يتحلّى بالصفات الأخلاقية الحسنة التي تعكس التربية الإلهية الصحيحة المستقاة من شرع الله تعالى ودينه لعباده الذين أراد بهم ربّهم خيراً في الدنيا والآخرة.

فالصدق صفة من صفات الخالق تبارك وتعالى، ويريدها أن تكون صفة لعباده أيضاً، والصدق مطلوبٌ في مجمل حركة الإنسان (فعلاً وقولاً)، وبنحوٍ مفصّل؛ فهو مطلوب من المؤمن على مستوى (القول) لأنّ الكذب ليس من صفات المؤمن ولا من أخلاقه، وعلى مستوى (النيّة والإرادة) لأنّ صفاء النيّة هي بمعنى أن تصدق مع الله سبحانه فيما تنوي أن تفعله فلا يَدخل في نية العمل شيء لغير الله سبحانه، وإلّا لم يكن صادقاً فيما نوى، وعلى مستوى (العزم) فلا ينهزم أو يتراجع أو يتردّد عندما يكون العمل المنوي القيام به ممّا يرضى الله سبحانه عنه، وعلى مستوى (العمل) في كلّ أمور الإنسان في الاكتساب للمال أو في التعامل مع الآخرين من حوله؛ لأنّ الصدق هو الطريق لفتح القلوب أمام الصادق من خلال الثقة التي يكتسبها عند الناس بصدقه وأمانته.

ولهذا فقد روي عن أبي عبد الله(عليه السلام): «لا تغترّوا بصلاتهم ولا بصيامهم، فإنّ الرجل ربّما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة» (الكافي: ج٢/ص١٠٥).

فهذا الحديث وأمثاله يوضح لنا ألّا نغترّ بمن يكون كثير الصلاة والصوم إن لم يقترن ذلك بصدق الحديث مع الناس وأداء الأمانة ليكون الصدق كاشفاً عن أنّ عباداته لله تعالى وليست للنفاق أو المراء أو اكتساب ثقة الناس من أجل أغراض لا تنتسب إلى الله عزّ وجلّ.

من هنا ينبغي للمؤمن الملتزم أن يعيش الصدق والأمانة مع الله سبحانه ومع الناس في مختلف ما يتعاطى به معهم من تجارةٍ أو مال أو أمانة حتى يعوِّد نفسه على هذه الصفة الجليلة التي تزيّن الإنسان وترفع من مقامه عند الله تعالى أولاً وعند الناس ثانياً.

الروايات التي تشير إلى شخص المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف /٢

السيد محمد القباجي

لقد تناولنا في العدد السابق جزءاً من باقات من أزهار أحاديث أهل البيت عليهم السلام وإضاءات من أنوار كلماتهم التي تحوي في طيّاتها مفردة (المنتظَر) مع تعيين مصداقها وتشخيص صاحبها (الحجة بن الحسن)، وإليك الجزء الثاني من باقاتهم:

- الصراط المستقيم: وأسند -يعني الحاجب برجاله- إلى ابن عباس أنه قال يوم الشورى : (كم تمنعون حقّنا، وربّ البيت إنّ عليّاً هو الإمام والخليفة، وليملكنّ من ولده أئمة أحد عشر يقضون بالحق أوّلهم الحسن بوصيّة أبيه إليه، ثم الحسين بوصيّة أخيه إليه، ثم ابنه علي بوصيّة أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصيّة أبيه إليه، ثم ابنه جعفر بوصيّة أبيه إليه، ثم ابنه موسى بوصيّة أبيه إليه، ثم ابنه علي بوصيّة أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصيّة أبيه إليه، ثم ابنه علي بوصيّة أبيه إليه، ثم ابنه الحسن بوصيّة أبيه إليه، فإذا مضى فالمنتظَر صاحب الغيبة.

قال عليم لابن عباس: من أين لك هذا؟ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم علياً ألف باب فتح له من كل باب ألف باب، وإنّ هذا من ثَمَّ) (الصراط المستقيم: ج١/ص ١٥٢).

- كمال الدين: الصدوق بسنده عن الصقر بن أبي دلف، قال: (سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: إنّ الإمام بعدي ابني علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثم سكت، فقلت له: يابن رسول الله، فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً، ثم قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظَر، فقلت له: يابن رسول الله، لمَ سُمّي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولِمَ سُمّي المنتظَر؟ قال: لأنَّ له غيبة يكثر أيّامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقّاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلّمون) (كمال الدين وتمام النعمة: ص٣٧٩).

- دلائل الامامة: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا توالت أربعة أسماء من الأئمة من ولدي محمّد وعلي والحسن فرابعها هو القائم المأمول المنتظَر» (دلائل الإمامة: ص٤٤٨).

(انظر: ثلاثية المعرفة المهدوية)

من إصداراتنا

صدر عن مركز إحياء التراث

التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الكتابُ الثاني من سلسلة (التراث المفقود) بعنوان:

المتبقي من
تراث ابن قِبة الرازي

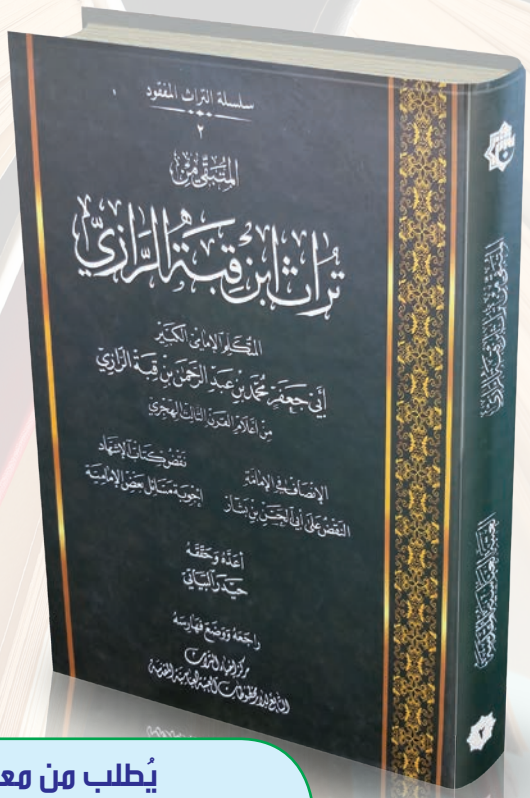

للمتكلم الإمام الكبير أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قِبة الرازي رحمه الله، من أعلام القرن الثالث الهجري.

أعدّه وحققه: حيدر البياتي.

وقد ضمّ بين دفتيه أربعة كتب في علم الكلام، مما خُط عليها الفقدان، والتي تعد من أقدم الكتب الكلامية التي كتبت لنصرة الشيعة الإمامية في بحث الإمامة والغَيْبة، وهي: (الإنصاف في الإمامة) و(نقض كتاب الإشهاد) و(النقض على أبي الحسن بشار) و(أجوبة مسائل بعض الإمامية).

وقد جمعها وتتبعها وبحث عنها جناب الشيخ المحقق، وللم شتاتها المتفرّق هنا وهناك، مبوّباً إياها التبويب المناسب، مقدّماً لكل كتاب منها ما اعتمده في منهج جمعه وتحقيقه، فضلاً عن تضمين هذا العمل دراسة وافية عن حياة ابن قبة ومؤلفاته وآرائه العلمية.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام.

(٢) النجف الأشرف – سوق الحويش . (٣) بابل – الحلة – مقام رد الشمس.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي عبد الجواد/ منير فاضل الحزامي/ منتظر السعدي التدقيق اللغوي: عمار السلامي المراجعة الفكرية: الشيخ حسن الجوادي التصميم والإخراج: حيدر خير الدين

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.